

فاعلية استراتيجية التعلُّم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي

عبد الغفور محمد غالب علي *

* باحث دكتوراه- جامعة محمد الخامس - كلية علوم التربية السويسي - الرباط - المملكة المغربية.

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي

ونشاطاته كلها على الارض. "وتبدو أهمية التربية الإسلامية من خلال دروس الفقه التي هي قواعد تفصيلية مستقاة من القرآن والسنة، لبيان أحكام العبادات، ولبیان نظم العلاقات الاجتماعية، كما يأمرنا الله أن نحققها في كل اتصالاتنا بالآخرين، فيجب ربطها بهدف أسمى هو طاعة الله والافتداء بهدي رسوله صلى الله عليه وسلم، لتحقيق الخضوع والعبودية لله، كما يريد الله، لا أن نجعل الدروس مجرد قواعد ملخصة تحفظ لمجرد الحفظ، أو للتعلم بها وإفتاء الناس [2]. وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أنها تُعد إحدى المواد التي يعاني التلاميذ من تدني مستوى التحصيل فيها، وهذا ما لمسها الباحث من خلال عمله في مهنة التعليم، فالناظر في الواقع الحالي لتدريس التربية الإسلامية يجده غير مواكب للاهتمام بالمهارات المختلفة وتمييزها لدى المتعلمين، إذ مازال معلمي التربية الإسلامية في ممارساتهم التدريسية يركزون على المعارف دون المهارات باستخدام طرق التدريس التقليدية، والتي تتطلب من التلاميذ حفظ المعلومات أو المعرفة التي يلقيها المعلم واستظهارها دون فهم، وما أكدته دراسة الرماننة [3]، ودراسة القعالي [4]، ودراسة ردمان [5]. فالإلمام بمادة التربية الإسلامية وحدها دون الاهتمام باستراتيجية وطرائق وأساليب تدريسها يشكل عقبة كبيرة في تحقيق الطموحات التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها في شخصيات الطلبة [6].

وبما أن بعض الدراسات والأبحاث التربوية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني، كدراسة عودة سليمان [7]، ودراسة فرج [8]. أثبتت فاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، بالإضافة إلى تحقيقها لكثير من أهداف المقررات الدراسية، والمساعدة في تحسين وتنشيط أفكار المتعلمين الذين يعملون في جماعات لتنمية روح الفريق

الملخص - هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، واختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في التطبيقين البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي عند كل من المستويات التالية: الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتصميم شبه التجريبي منهجاً للبحث المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغت عينة البحث (120) تلميذاً وزعت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وللإجابة عن سؤال البحث وفروضه صمم الباحث وحدة تعليمية، وأعد اختباراً تحصيلياً تكون من (40) فقرة في صورته النهائية موزعه على المستويات (الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم). وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية التعلم التعاوني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند كل من المستويات التالية: الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم. وخلص البحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات، من ضمنها: تنوع الاستراتيجيات والطرق والأساليب المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية.

1. المقدمة

تعد التربية الإسلامية ترجمان هذا الدين، وسبيله إلى هداية النفس إلى الحق المبين، فهي التربية التي تسير على هداية، وتترسم خطاه، لتكون للمسلم خير عون ليسعد في دنياه وآخرته. وتحرص على تربية الفرد والمجتمع على حد سواء، فتنتظر إلى الفرد المتعلم باعتباره محوراً لها وهدفاً لما تقوم به من جهد لبنائه البناء السليم، وتهدف التربية الإسلامية إلى الوصول بالفرد إلى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، ولا تغفل عن شيء، جسمه وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية

والبعدي للاختبار التحصيلي (الكلي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية الدنيا (الفهم - التطبيق) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية العليا (التحليل - التقويم) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

ب. أهداف الدراسة

معرفة مدى فاعلية استراتيجية التعلّم التعاوني في تعلم التلاميذ لموضوعات الفقه في تنمية التحصيل عند المستويات الدنيا والعليا لتصنيف بلوم (الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم)، وتقديم استراتيجية التعلّم التعاوني لتدريس التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف السابع الأساسي.

ج. أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية: تبرز أهمية هذا البحث كونه يتناول تدريس مقرر الفقه الذي يعتبر من فروع التربية الإسلامية التي يحتاجها التلميذ في حياته الخاصة والعامة. اختار الباحث استراتيجية التعلّم التعاوني للوصول إلى نتائج علمية تجريبية عن فاعليتها في تدريس التربية الإسلامية (الفقه). ويعتبر هذا البحث محاولة لمعالجة مشكلة انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ في الفقه.

- الأهمية التطبيقية (العملية): تقديم إجراءات وخصائص استراتيجية التعلّم التعاوني ليستفيد منها المتخصصون في مجال التربية الإسلامية من المعلمين والموجهين وغيرهم. كما تعتبر إضافة علمية للمكتبة التربوية، تسهم في تنمية التفكير العلمي، وفي تطوير العملية التعليمية.

د. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: وحدة تعليمية (الصلاة) من مقرر الفقه (الجزء الثاني)، تضم بعض الموضوعات الفقهية المقررة على تلاميذ الصف السابع الأساسي وهي (سنن الصلاة، مبطلات

الواحد بين المتعلمين مختلفي القدرات، وتنمية المهارات الاجتماعية، وإنجاز المهام المشتركة، وتحقيق الأهداف التعليمية والتعاونية [9]. ما جعل الكثير من المربين والباحثين يدعون إلى تبني هذه الاستراتيجية في مدارسنا، للاستفادة من إيجابياتها في تعليم وتعلم مناهجنا. لذا تولدت لدى الباحث رغبة في التعرف على فاعلية استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.

2. مشكلة الدراسة

لمس الباحث خلال عمله في حقل التدريس وفي أكثر من مدرسة، تندي مستوى تحصيل التلاميذ، وضعف فاعلية المردود التعليمي لمادة التربية الإسلامية (مجال الفقه) على التلاميذ، واهتمام الطلبة بالحصول على أعلى الدرجات دون الالتفات إلى الحصيلة المعرفية التي تمكنهم من توظيفها في حياتهم العملية، ولعل ذلك يعزى إلى تركيز المعلمين على استخدام الاستراتيجيات والطرائق التقليدية، وقلة استخدام الاستراتيجيات والطرائق الحديثة، لذا عمد الباحث إلى القيام بالبحث الذي تتحدد مشكلته في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

أ. أسئلة الدراسة

س: ما فاعلية استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية (مجال الفقه) على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة (صنعاء)؟

ويتم الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال اختبار الفروض الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تلاميذ الصف السابع المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية التعلّم التعاوني.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي

الصلاة، أوقات الصلاة، سجود السهو، قضاء الفوائت، صلاة الجماعة، صلاة الجمعة، صلاة العيدين). قياس التحصيل الدراسي في المستويات المعرفيات (الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم).

الحدود البشرية والمكانية: تلاميذ الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء.

هـ. مصطلحات الدراسة

- الاستراتيجية: من المصطلحات العسكرية التي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، وهي عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته [10]. وقد عرفها اللقاني، والجمل [11] بأنها "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف. وعرفها أبو جلاله، وعليمات [12] بأنها: خطة تربوية تنفيذية متكاملة، تسخر لترجمة هدف منهجي أو أكثر للمعارف والمهارات الجديدة المطلوبة. ويعرفها زيتون [13] بأنها: طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي (أو خارجه)، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً. ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموع الإرشادات، والخطوات، والتحركات، التي يقوم بها الباحث أثناء التدريس وفقاً لاستراتيجية التعلّم التعاوني والتي ترمي إلى تحقيق الأهداف التدريسية المنشودة

- التعلّم التعاوني:

وردت عدة تعريفات للتعلّم التعاوني، فقد عرفها [14] stphen بأنها استراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، تضم كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في القدرات، يمارسون أنشطة تعلم متنوعة، لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو في الفريق ليس مسئولاً فقط أن يتعلم ما يجب أن يتعلمه، بل عليه أن يساعد زملاءه في المجموعة، وبالتالي يخلق جوّاً من الإنجاز والتحصيل والمتعة

أثناء التعلّم.

وعرفها K Mcenerney [15] بأنها استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعة صغيرة غير متجانسة لتحقيق هدف أكاديمي مشترك، كحل مشكلة أو إنجاز مهمة ما.

وعرفها عبد السلام [16] بأنها استراتيجية أو نموذج تدريس يتيح للتلاميذ فرصة المشاركة والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم واكتساب خبرات التعلّم بطريقة اجتماعية، ويقومون معاً بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة المعلم، وتؤدي في النهاية لاكتسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيق الأهداف المرغوبة.

وعرفها جونسون وآخرون [17] بأنها الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة، بحيث يعمل التلاميذ مع بعضهم لزيادة تعلّمهم إلى أقصى حد ممكن. ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل الباحث والتي يتم تدريس المجموعات التجريبية بها، وفيها يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة يتراوح عددها (4-5) أعضاء غير متجانسة المستوى، تعمل معاً في بيئة تعليمية مناسبة عن طريق الحوار والمناقشة، والتفاعل مع بعضهم البعض بغية تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس، وفيها يعتمد نجاح أو فشل المجموعة على مساهمة كل فرد فيها.

- التحصيل الدراسي:

التعريف الاصطلاحي: بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، ويتم قياس ذلك من خلال اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المعلمين أو الاثنين معاً. الحفني [18] ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجات النهائية التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار المعد من قبل الباحث لغرض هذه الدراسة، والذي يقدّم للتلاميذ بعد الانتهاء من دراستهم الفقه (وحدة الصلاة) باستراتيجية التعلّم التعاوني، والطريقة المعتادة، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها من

الاختبار التحصيلي.

- الفقه:

من جميع التلاميذ وتتيح لهم الفرصة للمناقشة والحوار. "وتزيد من ثقة التلميذ بنفسه والتغلب على المشكلات التي تواجهه. ويحصل فيها التلاميذ على تقبل وجهات النظر المختلفة، وتقضي على انطوائية بعض التلاميذ وعزلتهم" [23].

كما يمكن استخدامها لزيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب على مختلف مستوياتهم الدراسية، وهذا ما أكدته الدراسات التي قام بمراجعتها جونسون [17] وسلافن [24] وشاران [25].

وحتى نستطيع أن نطلق على الموقف التعليمي موقفاً تعاونياً، لا بد من الأخذ في الحسبان عناصر أو أسس هذا التعلّم الذي تميزه عن المواقف التعليمية الأخرى، التي ما زال الكثير من المعلمين يعتبرونها مواقف تعليمية تعاونية، وهي في كثير من الأحيان إنما هي مجموعات كبيرة يعمل كل فرد لوحده. فإذا ما وجدنا في الموقف التعليمي العناصر الآتية حينها يمكن أن نطلق عليه تعلماً تعاونياً، وهذه العناصر اتفق عليها كلاً من ديفيد وجونسون، وآخرون: [17]، وأبو عميرة [26]، وزيتون [13]، والمفدى [27]، وعمدة [20]. وقد تمّ تحديدها فيما يلي:

أولاً: الاعتماد المتبادل بإيجابية بين أفراد المجموعة (المشاركة الإيجابية)، بحيث يكون كل فرد في المجموعة مدرك تماماً أن نجاحه نجاح للمجموعة وأن فشله فشل للمجموعة.

ثانياً: التفاعل وجهاً لوجه: حيث يقوم كل فرد في المجموعة بتشجيع وتسهيل جهود زملائه ليكملوا المهمة ويحققوا هدف المجموعة.

ثالثاً: المساءلة الفردية (المحاسبة الفردية)، حيث يجب أن يستشعر كل تلميذ مسؤولية تعلمه وحرصه على إنجاز المهمة الموكلة إليه مع تقديم المساعدة لزملائه في المجموعة.

رابعاً: المهارات الفردية والجماعية، أي لا بد أن يكون كل عضو في المجموعة لدية من المهارات ما يساعده على تنفيذ التعلّم التعاوني بشكل جيد.

خامساً: المعالجة الجماعية، أي فحص الأعضاء في المجموعة وذلك لتحديد فاعلية الجهود التعاونية للأعضاء من أجل تحقيق أهداف المجموعة، ثم العمل على تحسين تلك الجهود.

التعريف الاصطلاحي: عرفه القليوبي [19] بأنه: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية. ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه أحد مجالات مادة التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي.

3. الإطار النظري

إن التعاون ضرورة بشرية وجد منذ وجود الإنسان على سطح الأرض، فالبشر يمكن أن ينجزوا الكثير من خلال التعاون فيما بينهم.

إن التربية التعاونية لم تولد من العدم إنها فكرة قديمة قدم العلم التربوي بالذات" فالنفس البشرية لا تستطيع أن تعيش منعزلة عن المجتمع المحيط بها وتبقى بلا أعوان يعينونها على أسباب الحياة الكريمة وتاريخ التربية يحتوي على العديد من الأمثلة والنماذج لكنها لم تبرز بشكل علمي منظم إلا في العصور الحديثة [20].

وقد استخدم المسلمون الأوائل الحلقات الجماعية في الكتابات والمساجد استجابة لإحدى استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية والمتمثلة في قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) (المائدة: 2) وهذه الاستراتيجية التي استخدمها المسلمون الأوائل تشبه، إلى حد كبير استراتيجية التعلّم التعاوني التي دعت إليها الحركة التربوية المعاصرة، التي تنادي بالدور الإيجابي للتعلم، خصوصاً بعد أن أثبتت نتائج البحوث والدراسات فاعليتها في رفع مستوى تحصيل التلاميذ وتنمية مهارات العمل الجماعي [21]. وقد لاققت اهتماماً بالغاً وإقبالاً متزايداً على المدارس والجامعات والكليات التي تعمل على تنفيذ برامج التعلّم التعاوني [22]، وهذا الاهتمام المتزايد في تصوري إنما هو لما تملكه هذه الاستراتيجية من خصائص ومميزات عديدة تميزها عن غيرها من الاستراتيجيات، حيث تشجع التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وتساعد التلاميذ ضعيفي التحصيل على التعلّم أسوة بالتلاميذ العاديين، كما تشجع على المشاركة

مضمونها على تعلم الطلاب، فالطلاب في كل مجموعة هم الذين يأخذون زمام المبادرة في تقرير ما سيتعلمونه، وكيف ينظمون أنفسهم ليتعلموه، وكيف يوصلون ما تعلموه لباقي الصف.

3- طريقة فرق التعلّم وتسمى (فرق الألعاب ودورة المباريات): وفيها يعمل المتعلمون معاً كمجموعة تعاونية على تنفيذ مهمات تعليمية معينة مرسومة في خطة عمل المجموعة ويخضع المتعلمون فيها لاختبار فردي.

4- تقسيم التلاميذ إلى فرق وفقاً لمستوى تحصيلهم: يقسم التلاميذ فيها إلى فرق تعلم تعاونية بحيث يتكون كل فريق من (4-5) تلاميذ مختلفين في قدراتهم ومستوياتهم التحصيلية إلى مجموعات غير متجانسة، ويقوم المعلم بتقديم محتوى الدرس (المادة العلمية) للطلاب عن طريق المحاضرة أو المناقشة، ثم يقوم أعضاء كل مجموعة بتعلم هذا المحتوى (ورقة العمل) متعاونين فيما بينهم، ويساعد كل منهم الآخر. ويتم إعلام التلاميذ بعدم إنهاء تعلمهم للمحتوى حتى يتأكدوا من أن بقية زملائهم في المجموعة تمكنوا من فهم المحتوى. ثم يخضع كل تلميذ فردياً لاختبار تحصيلي مختصر، تقارن فيه درجة كل تلميذ في هذا الاختبار بدرجته في الاختبار القبلي، والفرق بينهما تضاف إلى الدرجة الكلية للفريق، وقد يتم تقويم جماعي عن طريق إضافة درجة كل طالب إلى درجة مجموعته، أي أنّ التنافس يكون بين المجموعات، والمجموعة التي تنال أعلى الدرجات مقارنة بإنجازها السابق يتم تقديرها. وهي من أكثر الطرق استخداماً في المواقف التعليمية، لذا تم استخدامها في هذا البحث، ولملائمتها لبيئتنا المدرسية.

5- طريقة الصور المقطوعة وتسمى (المهام المقطعة، التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة، طريقة جيجسو (jigsaw: 1) ترجمة (صيداوي: 1992) إلى أسلوب الخبير ضمن أسلوب الفريق" [32] وفي هذه الطريقة يقسم الطلاب إلى فرق غير متجانسة للدرس والاستنكار ويتألف كل فريق من (5-6) تلاميذ ويكون كل تلميذ مسؤولاً عن تعلم جزء من المادة ويلتقي

وتتعدد استراتيجيات التعلّم التعاوني وتتباين أساليب إجرائها، إلا أن جميعها تقوم على أساس تقسيم التلاميذ في مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتركز على أن يتعاون التلميذ مع غيره من التلاميذ الذين ينتمون إلى مجموعته، كما تعتمد جميعها على قيام أفراد التلاميذ بتعليم بعضهم بعضاً تحت إشراف المعلم، إلا أنها تختلف بعض الشيء في تطبيقاتها، وقد أشار [28] Slavin, Madden & Slavin، والهرمزي [29]، وعبد العزيز [30]، وجابر [1]، وزيتون [13]، والمفدى [27]، وعبد الرؤوف [23] إلى أن أهم أنواع هذه الاستراتيجيات باختصار يتمثل في الآتي:

1- طريقة الترقيم الجماعي وتسمى (التعلم معاً، دوائر التعلم). وفيها يعمل الطلبة ضمن مجموعات غير متجانسة تتراوح بين (4-5) أفراد ويقوم كل طالب في المجموعة بمهمة موكلة إليه، ويكون الهدف المشترك في المجموعة هو نجاح المجموعة بكاملها، ويحدد كل فرد دوراً غير ثابت مثل: القائد، الملخص، ويعطي كل مجموعة ورقة عمل واحدة، ويقوم المعلم بمكافأة المجموعة ويخضع الطلبة فيها لاختبار فردي، ويكون دور المعلم ضبط المجموعات وإعانة الطالب وقت الحاجة ومزوداً له بالتغذية الراجعة عند الضرورة وراصداً لعملية المشاركة الجماعية، وفي تصوري أن هذا الطريقة يمكن استخدامها في جميع المواد الدراسية لأن فيها تجسداً حقيقياً للتعاون وإبرازاً لروح الجماعة مع عدم طغيانها على الفرد. كما أنها أسهل تطبيقاً مقارنة بالطرائق الأخرى من جهة، وفعال بشكل كبير في الجانبين المعرفي والوجداني من جهة أخرى، بالإضافة إلى تمثل جميع عناصر التعلّم التعاوني الرئيسة فيه.

2- طريقة التقصي الجماعي ويسمى (الاستقصاء الجماعي، والمجموعات الصغيرة): وتقوم هذه الطريقة على مبدأ تعاون التلاميذ ذوي التحصيل المتدني والمتوسط مع زملائهم ذوي التحصيل المرتفع، لتحقيق هدف واحد أو مهمة واحدة من مهام التعلّم، بحيث يصل الجميع لمستوى إتقان متقارب، وفي تصوري أنها من أكثر طرق التعلّم التعاوني تعقيداً، إذ أنها تعتمد في

في التربية الإسلامية، ومعرفة أثر هذا النوع من التعلّم في تحصيل طلبة الصف العاشر في محافظة إربد لبعض المعلومات في "وحدة السيرة" مقارنة بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد الباحث: وحدة تعليمية، واختباراً تحصيلياً، وقد تكونت عينة الدراسة من (174) تلميذاً وتلميذه وزعت إلى مجموعتين بالتساوي، ضابطة درست بالتقليدية، وتجريبية درست بالتعلم التعاوني ومن أهم نتائجها: وجود فروق دالة إحصائية على اختباري التحصيل المباشر والمؤجل يعزى إلى طريقة التدريس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية على اختباري التحصيل المباشر والمؤجل يعزى إلى متغير الجنس.

أما دراسة فرج [8] فقد هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استراتيجية التعلّم التعاوني في معالجة الضعف الملحوظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية في إتقان مهارات القرآن الكريم وفهمه، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد الباحث: اختباراً تحصيلياً، وقائمة مهارات، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) تلميذاً وزعوا إلى مجموعتين بالتساوي، ضابطة درست بالتقليدية، وتجريبية بالتعلم التعاوني ومن أهم نتائجها: وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أدائهم لمهارات تلاوة القرآن الكريم وفهم النصوص القرآنية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى البوسعيدي [34] دراسة هدفت لإعداد دروس التجويد في صورة مهام تمثل دليلاً للمعلم أثناء قيامه بالتدريس بطريقة التعلّم التعاوني، ومعرفة أثر هذه الطريقة على تحصيل الطلاب لأحكام التجويد واكتسابهم لمهاراته، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد الباحث: دليل للمعلم واختباراً تحصيلياً، وقد تكونت عينة الدراسة من (75) تلميذاً وزعوا إلى مجموعتين، ضابطة وعددها (38) تلميذاً درست بالطريقة التقليدية، وتجريبية وعددها (37) تلميذاً درست بالتعلم التعاوني ومن أهم نتائجها: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل

الأعضاء من فرق مختلفة يعالجون نفس الموضوع وتسمى أحياناً مجموعة (الخبراء) للاستذكار ويساعد كل منهما الآخر على تعلم الموضوع، ثم يعود التلاميذ إلى فريقهم الأصلي ويُعلمون الأعضاء الآخرين ما تعلموا، ويتم الإعلان عن الفرق والأفراد الذين حصلوا على تقديرات عالية في نشرة الصف الأسبوعية أو بطرق أخرى [31].

6- طريقة التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة جيجسو (jigsaw: 2) وفيها يقوم المعلم بإعداد المعلومات الفرعية والرئيسية، ويقسم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة مكونة من (4 - 5) أعضاء، ويقراً تلاميذ كل مجموعة كل الموضوع نفسه (فصل من فصول الكتاب مثلاً)، ويركز كل عضو على جزء منه، ثم يجتمع الأعضاء من المجموعات المختلفة كما في النظام السابق ويتناقشون ثم يعود كل عضو لمجموعته الأصلية ويشرح لهم ما تعلمه، ويقدم اختباراً فردياً تحول درجته إلى درجة جماعية كما في طريقة "تقسيم الطلاب إلى فرق وفق التحصيل.

خطوات استراتيجية التعلّم التعاوني: أورد التربويون عدة خطوات لاستراتيجية التعلّم التعاوني، وفي تصوري أن أهم خطوات تنفيذ التعلّم التعاوني ما أورده الصادق [33] بأنها تكون كالاتي: تحديد الأهداف والأغراض السلوكية. تحديد مجموعات التعليم التعاوني وتوزيع الأفراد عليها تخطيط مواد التدريس وتوزيع الأدوار على أفراد المجموعة بحسب الاستراتيجيات المستخدمة. توضيح مهمة تحصيل المجموعات، تقديم التوجيه والمساعدات للمجموعات ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم. مشاركة المجموعات في الانتهاء من أعمالهم المتعاونة واحتكام تعلمهم المطلوب بتلخيص فكرة أو توجيه سؤال تجمع إجابته الخلاصة الختامية المطلوبة. مراجعة عامة لعملية التعلّم والتحصيل بالمجموعات المتعاونة والتعرف على مدى كفايتها في تحقيق الأهداف المرجوة.

4. الدراسات السابقة

هدفت دراسة سليمان [7] إلى معرفة مبادئ التعلّم التعاوني

واكتساب مهارات وأحكام التجويد.

أما دراسة المقطري [36] فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة لحج، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد الباحث: اختبار تكافؤ، واختباراً تحصيلياً (نظري وشفوي) وقد تكونت عينة الدراسة من (92) تلميذا وزعوا إلى مجموعتين بالتساوي ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وتجريبية درست بالتعلم التعاوني ومن أهم نتائجها: تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الأحكام التجويدية ولكن دون دلالة إحصائية في الاختبار النظري. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، وذلك في إتقان التلاوة في جميع مستويات التحصيل.

وجاءت دراسة بن طالب [35] لتهدف إلى معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في حضرموت، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في إعداد الباحث: وحدة تعليمية، ودليل المعلم، واختباراً تحصيلياً، وقد تكونت عينة الدراسة من (68) تلميذا وتلميذه وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية درست بالتعلم التعاوني، وضابطة درست بالطريقة التقليدية، ومن أهم نتائجها: وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعتين الضابطتين (بنين وبنات).

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البوسعيدي [34]، وبن طالب [35]، في تناولها للمرحلة الأساسية، وأيضاً اتفقت مع دراسة عوده سليمان [7] وبن طالب [35] من حيث تناولها لمتغير التحصيل فقط، واختلفت مع جميع الدراسات السابقة من حيث المجتمع، والصف، والبيئة، والمجال، إذ تعد هذه الدراسة أول دراسة حسب علم الباحث تناولت التعلّم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي في مجال الفقه، وفي أمانة العاصمة، صنعاء. بينما دراسة بن طالب تناولت التربية الإسلامية، والصف الثامن، وطبقت في حضرموت، أما دراسة المقطري تناولت مادة القرآن، وفي المرحلة الثانوية، وطبقت في لحج.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي من نوع تحليل المحتوى لتحديد الإطار النظري، والتصميم شبه التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

جدول 1

التصميم التجريبي للبحث

| مجموعة البحث | التكافؤ في المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|------------------------------|---|---------------------------------------|-------------------------------------|
| الاختبار العشوائي للمجموعتين | تكافؤ التحصيل السابق والعمر الزمني ونوعية المعلم. | التدريس باستراتيجية التعلّم التعاوني. | اختبار بعدي لقياس التحصيل الإحصائية |
| المجموعة الضابطة | | التدريس بالطريقة التقليدية. | |

ب. مجتمع الدراسة وعينتها:

ب- عينة البحث: اختار الباحث (مدرسة الوشاح، ومدرسة الطبري)، بالطريقة القصدية، نظراً لاحتمال وقوع الطريقة العشوائية على مدارس لا تتناسب مع طبيعة هذا البحث، وكونها تحتوي على أكثر من شعبة. أما عينة التلاميذ: فقد تم اختيار شعبتين من تلاميذ الصف السابع الأساسي من كل من مدرستي

أ- مجتمع البحث: تكون من جميع تلاميذ الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء، والجزء الثاني من مجال الفقه المقرر على تلاميذ الصف السابع الأساسي.

فاعلية استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع عبد الغفور محمد غالب علي

(الطبري، والوشاح) التابعتين لمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة (صنعاء) بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ حجم العينة الفعلي (120) تلميذاً بعد استبعاد الراسبين والغائبين وزعوا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتضم (60) تلميذاً، والأخرى ضابطة وتضم (60) تلميذاً، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموعة الضابطة | | المجموعة التجريبية | | المدرسة |
|------------------|-------|--------------------|-------|------------------------|
| الفصل | العدد | الفصل | العدد | |
| أ /7 | 30 | ب /7 | 30 | الطبري الأساسية للبنين |
| ب /7 | 30 | ج /7 | 30 | الوشاح الأساسية للبنين |
| 2 | 60 | 2 | 60 | المجموع |

3- تكافؤ المجموعتين: تم إخضاع جميع تلاميذ المجموعتين لإجراء تكافؤ بينهما في التحصيل السابق لمجال الفقه، وفي الجدول التالي:

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين في العمر، وفي التحصيل السابق في مقرر الفقه عند البدء التجربة

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة (ت) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة | مجال المقارنة |
|---------------|-------------|----------|-------------------|-----------------|-------|----------|-------------------------|
| .855 | 118 | -.184 | .490 | 13.12 | 60 | تجريبية | العمر |
| | | | .503 | 13.13 | 60 | ضابطة | |
| .877 | 188 | -.156 | 1.795 | 9.74 | 60 | تجريبية | التحصيل السابق في الفقه |
| | | | 1.720 | 9.79 | 60 | ضابطة | |

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، والتحصيل السابق في مقرر الفقه وبالتالي فإن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني، والتحصيل السابق.

د. أدوات الدراسة

أ- إعداد الوحدة الأولى من مجال الفقه أحد مجالات مادة التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف السابع وفق استراتيجية التعلّم التعاوني، حيث قام الباحث بتحليل الوحدة، وتحديد أهدافها، واشتق الباحث في ضوء الأهداف العامة، مجموعة من الأهداف السلوكية، ثم اختيار الموضوعات، وتحديد الأنشطة المصاحبة لتدريس الوحدة وفق التعلّم التعاوني.

ب- بناء الاختبار التحصيلي: تم بناء الاختبار بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والكتابات المتخصصة في المجال، إضافة إلى إعداد جدول المواصفات، وتحليل وحدة الصلاة لمعرفة أهدافها ومحتواها، ثم التحقق من صدق الاختبار، بعرضه على المحكمين من الخبراء والمتخصصين، وتعديله وفق ملحوظات المحكمين، ثم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

ج- تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة مرتين، الأولى قبل تدريس جميع التلاميذ في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، والثانية بعد تدريس جميع تلاميذ المجموعة التجريبية وفق استراتيجية التعلّم التعاوني، والمجموعة الضابطة يتلقون الدروس نفسها، وفق الطريقة التقليدية.

د- تم اختبار التلاميذ ورصد نتائج التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبارين القبلي والبعدي. ومن ثم تحليل نتائج الاختبار، ومعالجتها إحصائياً وفق القواعد

الإحصائية المعتمدة (SPSS) واستخدام الوسائل الإحصائية المتمثلة في: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، اختبار (T-Test) لعينتين غير مستقلتين، معامل (سييرمان، ويراون) لقياس ثبات الاختبار.

- للإجابة عن سؤال البحث الرئيس: ما فاعلية استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس مجال الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة (صنعاء)؟

أ- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي كما هو موضح في الجدول الآتي:

6. النتائج ومناقشتها

جدول 4. الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه

| المجموعة التجريبية | | | | | | |
|--------------------|-------------------|-------|----------|-----------|-----------------|-------------------|
| التطبيقات | المجالات | العدد | أقل درجة | أعلى درجة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التطبيق القبلي | فهم | 60 | 1 | 4 | 2.65 | .798 |
| | تطبيق | 60 | 0 | 4 | 2.33 | .751 |
| | تحليل | 60 | 0 | 3 | 2.1 | .656 |
| | تقويم | 60 | 0 | 3 | 1.92 | .671 |
| التطبيق البعدي | مجموع درجة القبلي | 60 | 4 | 13 | 9 | 1.823 |
| | فهم | 60 | 7 | 10 | 8.97 | .938 |
| | تطبيق | 60 | 7 | 10 | 8.72 | .922 |
| | تحليل | 60 | 1 | 10 | 8.3 | .888 |
| | تقويم | 60 | 6 | 10 | 8.32 | 1.016 |
| | مجموع درجة البعدي | 60 | 30 | 39 | 34.27 | 2.462 |

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجة تحصيل التلاميذ في التطبيق البعدي أكبر من متوسط تحصيلهم في التطبيق القبلي، وذلك على مستوى الدرجة المحصلة لكل مجال على حده، وعلى مستوى الدرجة الكلية بشكل عام، وهو ما يعني فاعلية استراتيجية التعلّم التعاوني في تحصيل التلاميذ في مقرر الفقه.

ب- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 5. الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه

| المجموعة الضابطة | | | | | | |
|------------------|-------------------|-------|----------|-----------|-----------------|-------------------|
| التطبيقات | المجالات | العدد | أقل درجة | أعلى درجة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التطبيق القبلي | فهم | 60 | 1 | 4 | 2.58 | .696 |
| | تطبيق | 60 | 0 | 4 | 2.35 | .633 |
| | تحليل | 60 | 0 | 3 | 2.12 | .415 |
| | تقويم | 60 | 0 | 3 | 1.97 | .519 |
| التطبيق البعدي | مجموع درجة القبلي | 60 | 4.00 | 13.00 | 8.9667 | 1.35255 |
| | فهم | 60 | 7 | 10 | 5.93 | 1.313 |
| | تطبيق | 60 | 7 | 10 | 5.90 | 1.322 |
| | تحليل | 60 | 1 | 10 | 5.85 | 1.086 |
| | تقويم | 60 | 6 | 10 | 5.47 | 1.523 |
| | مجموع درجة البعدي | 60 | 30.00 | 39.00 | 23.0167 | 3.00560 |

فاعلية استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع عبد الغفور محمد غالب علي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تلاميذ الصف السابع في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني؟
تم المقارنة الإحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين غير مستقلتين، كما في الجدول الآتي:

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الدرجة المحصلة يتباين بين التطبيقين القبلي والبعدي إلا أن الملاحظ أن قيم المتوسطات في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة على الرغم بأنها أكبر من التطبيق القبلي، إلا إنها أقل بكثير إذا ما تم مقارنتها مع المجموعة التجريبية، وهو ما يعني فاعلية استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني في تحصيل التلاميذ في مقرر الفقه.
2- ولاختبار الفرض الأول من فروض البحث والذي نصه: لا

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينتين غير مستقلتين

| م | المجال | التطبيق | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|--------------|---------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| 1 | فهم | قبلي | 60 | 2.65 | .798 | -39.7 | 59 | 0 |
| | | بعدي | 60 | 8.97 | .933 | | | |
| 2 | تطبيق | قبلي | 60 | 2.33 | .751 | -41.6 | 59 | 0 |
| | | بعدي | 60 | 8.72 | .922 | | | |
| 3 | تحليل | قبلي | 60 | 2.1 | .656 | -43.5 | 59 | 0 |
| | | بعدي | 60 | 8.3 | .888 | | | |
| 4 | تقويم | قبلي | 60 | 1.92 | .671 | -39.3 | 59 | 0 |
| | | بعدي | 60 | 8.31 | 1.016 | | | |
| 5 | مجموع الدرجة | قبلي | 60 | 9 | 1.823 | -63.9 | 59 | 0 |
| | | بعدي | 60 | 34.27 | 2.462 | | | |

3- ولاختبار الفرض الثاني من فروض البحث والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الكلي) في جميع المستويات المعرفية الدنيا والعليا.
تم حساب متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التحصيل الكلي للاختبار القبلي وكذلك البعدي للمجموعتين، وللمقارنة الإحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين في كل تطبيق على حده، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

يتضح من نتائج الاختبار التائي في الجدول السابق:
- إن قيمة المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي أعلى من قيمة المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي، وذلك على مستوى كل مجال من مجالات الاختبار، وعلى مستوى الدرجة الكلية المحصلة في جميع المجالات، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف السابع في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف السابع في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الكلي للتطبيق القبلي والبعدي

| التطبيق | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---------|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| القبلي | تجريبية | 60 | 9.0000 | 1.82264 | .114 | 118 | .910 |
| | ضابطة | 60 | 8.9667 | 1.35255 | | | |
| البعدي | تجريبية | 60 | 34.2667 | 2.46237 | 22.428 | 118 | .000 |
| | ضابطة | 60 | 23.0167 | 3.00560 | | | |

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- طبيعة التعلّم القائم على استراتيجية التعلّم التعاوني يجعل المتعلم محور العملية التعليمية ويتيح الفرصة للمشاركة الإيجابية النشطة في عملية التعلّم وتوفر قدرًا كبيراً من الإحساس بالمسؤولية والاهتمام، وهذا يجعل التلميذ يقبل على المشاركة في اقتراح الحلول المتعددة وإبداء الرأي، وبالتالي يؤدي إلى استغراق التلميذ في بناء معرفته، مما يرسخ المعرفة في ذهنه، ويؤدي إلى زيادة مستوى التحصيل، وذلك على نقيض الطريقة التقليدية التي يكون فيها الأستاذ هو القائد والمسيطر، والناقل للمعرفة.

4- ولاختبار الفرض الثالث من فروض البحث والذي نصه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات الدنيا (الفهم - التطبيق) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الفقه.

- تم حساب متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع على مستوى المستويات المعرفية الدنيا (الفهم - التطبيق) للاختبار القبلي، وكذلك البعدي للمجموعتين، وللمقارنة الإحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين على مستوى كل تطبيق على حده.

- تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجداول الآتية.

- أولاً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في مستوى الفهم على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كلاً على حده كما في الجدول الآتي:

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (0.114) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لتحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، ونرفض الفرض البديل.

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (22.42) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لتحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وكون الفروق كانت لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فإن ذلك يؤكد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في تحسين ورفع مستوى تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. ويمكن تفسير تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي إلى:

- أن طبيعة التدريس بهذه الاستراتيجية قائم على تقديم محتوى المادة العلمية في صورة مجموعات ومهام تعليمية، مما يساعد التلاميذ على بناء معنى لما يتعلمونه، وينمي الثقة لديهم في قدراتهم، فهم يعتمدون على أنفسهم، ولا ينتظرون مساعدة تخرهم بحل للمشكلة بصورة جاهزة.

جدول 8

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى الفهم

| التطبيق | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---------|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| القبلي | تجريبية | 60 | 2.65 | .799 | -0.487 | 118 | .627 |
| | ضابطة | 60 | 2.58 | .696 | | | |
| البعدي | تجريبية | 60 | 8.97 | .938 | 14.559 | 118 | .000 |
| | ضابطة | 60 | 5.93 | 1.313 | | | |

يتضح من الجدول السابق الآتي:

دالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمستوى الفهم، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى الفهم في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ويؤكد ذلك أيضاً الفارق الواضح بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين. مما يدل أن لاستراتيجية التعلّم التعاوني فاعلية في تنمية قدرة التلاميذ على الفهم.

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (-0.487)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى الفهم في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى الفهم، ونرفض الفرض البديل.
- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (14.559)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى الفهم في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة

جدول 9

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى التطبيق

| التطبيق | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---------|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| القبلي | تجريبية | 60 | 2.33 | .751 | -1.131 | 118 | .896 |
| | ضابطة | 60 | 2.35 | .633 | | | |
| البعدي | تجريبية | 60 | 8.72 | .922 | 13.505 | 118 | .000 |
| | ضابطة | 60 | 5.90 | 1.322 | | | |

يتضح من الجدول السابق الآتي:

ونرفض الفرض البديل.
- أن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (13.505)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التطبيق في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (-1.131)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التطبيق في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى التطبيق،

غاية يهدف إليه مقرر الفقه من وراء غرس أفكاره في عقول التلاميذ.

ثالثاً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط الدرجة الكلية لتحصيل تلاميذ الصف السابع في المستويات الدنيا (الفهم والتطبيق معاً) على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كلاً على حده كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 10

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند المستويات المعرفية الدنيا - ككل - (الفهم، التطبيق)

| التطبيق | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---------|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| القبلي | تجريبية | 60 | 4.9833 | 1.21421 | .244 | 118 | .808 |
| | ضابطة | 60 | 4.9333 | 1.02290 | | | |
| البعدي | تجريبية | 60 | 17.6833 | 1.59970 | 16.677 | 118 | .000 |
| | ضابطة | 60 | 11.8000 | 2.21551 | | | |

التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ويؤكد ذلك أيضاً الفرق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، كما هو واضح في الجدول السابق ويعود ذلك إلى:

- الخصائص التي تتصف بها استراتيجيات التعلّم التعاوني، التي من خلالها يشارك كل تلاميذ الصف بشكل فردي أو جماعي، وتُمكن التلميذ من توظيف ما لديه من معلومات سابقة، وربطها بالمعلومات الجديدة وصولاً إلى النتائج المطلوبة ممثلة بتطبيق المعلومات الفقهية التي تعلمها، فالتلاميذ عندما يجابهون المشكلة الفقهية ويسعون لحلها بأنفسهم مستخدمين ما لديهم من معلومات يكونون أكثر قدره على فهم المعلومات وتطبيقها.

5- ولاختبار الفرض الرابع من فروض البحث والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية العليا (التحليل - التقويم) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه.

تم حساب متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع على مستوى المستويات المعرفية العليا (التحليل - التقويم)

التحصيلي لمستوى التطبيق، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى التطبيق في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما يؤكد ذلك الفرق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، حيث بلغ (8.72)، مما يدل أن لاستراتيجية التعلّم التعاوني فاعلية في تنمية قدرة التلاميذ على التطبيق، خاصة أن جانب التطبيق هو

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (0.244)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ للمستويات المعرفية الدنيا في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية الدنيا، ونرفض الفرض البديل.

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (16.677)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ للمستويات المعرفية الدنيا في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية الدنيا، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة للمستويات المعرفية الدنيا في

فاعلية استراتيجيات التعلّم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع عبد الغفور محمد غالب علي

للاختبار القبلي وكذلك البعدي للمجموعتين، وللمقارنة الإحصائية بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين على مستوى كل تطبيق على حده تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجداول الآتية.

أولاً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في مستوى التحليل على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كلاً على حده كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 11

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى التحليل

| التطبيق | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---------|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| القبلي | تجريبية | 60 | 2.10 | .65613 | .166 | 118 | .868 |
| | ضابطة | 60 | 2.11 | .41545 | | | |
| البعدي | تجريبية | 60 | 8.30 | .88872 | 13.520 | 118 | .000 |
| | ضابطة | 60 | 5.86 | 1.08651 | | | |

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (0.166)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التحليل في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى التحليل، ونرفض الفرض البديل.

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (13.520)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التحليل في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نرفض الفرض

الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمستوى التحليل، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى التحليل في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ويؤكد ذلك أيضاً الفرق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، مما يدل أن لاستراتيجية التعلّم التعاوني فاعلية في تنمية قدرة التلاميذ على التحليل.

جدول 12

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى التقييم

| التطبيق | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---------|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| القبلي | تجريبية | 60 | 1.92 | .67124 | -.456 | 118 | .649 |
| | ضابطة | 60 | 1.96 | .51967 | | | |
| البعدي | تجريبية | 60 | 8.31 | 1.01667 | 12.053 | 118 | .000 |
| | ضابطة | 60 | 5.47 | 1.52345 | | | |

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (-.456)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التحليل في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائياً

الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة لمستوى التحليل في التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل أن لاستراتيجية التعلّم التعاوني فاعلية في تنمية قدرة التلاميذ على التقويم.

ثالثاً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط الدرجة الكلية لتحصيل تلاميذ الصف السابع في المستويات العليا (التحليل والتقويم معاً) على مستوى التطبيق القبلي والبعدي كلاً على حده، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 13

الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند المستويات العليا ككل - (التحليل، التقويم)

| التطبيق | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---------|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| القبلي | تجريبية | 60 | 4.0167 | 1.03321 | -0.312 | 118 | .755 |
| | ضابطة | 60 | 4.0667 | .68561 | | | |
| البعدي | تجريبية | 60 | 16.633 | 1.59 | 14.695 | 118 | .000 |
| | ضابطة | 60 | 11.3500 | 2.28351 | | | |

دالة إحصائياً بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة للمستويات المعرفية العليا في التطبيق البعدي، وكانت لصالح المجموعة التجريبية. ويؤكد ذلك أيضاً، الفرق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، ويعود ذلك إلى استراتيجية التعلّم التعاوني التي تلبّي احتياجات هذه المستويات، وتساعد على استخدام قدرات ومهارات عقلية عالية. من خلال النتائج السابقة نستخلص أن الفرق في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي كان بشكل عام ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعود إلى الآتي:

1- إنّ استراتيجية التعلّم التعاوني ذات طبيعة من شأنها زيادة درجة الحماس والتشويق بين التلاميذ ودرجة استجاباتهم للتعلّم، وهذا ما لوحظ أثناء التدريس، حيث أدت إلى زيادة درجة الحماس والتشويق في أثناء التعلّم بين التلاميذ.

2- الطريقة التقليدية التي تم من خلالها تدريس المجموعة

عند مستوى (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى التحليل، ونرفض الفرض البديل.

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (12.05)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ لمستوى التحليل في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمستوى التحليل، ونقبل

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق القبلي بلغت (-0.312)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ للمستويات المعرفية العليا في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمستوى التحليل، ونرفض الفرض البديل.

- إن قيمة (ت) على مستوى التطبيق البعدي بلغت (14.69)، للمقارنة بين متوسط درجة تحصيل التلاميذ للمستويات المعرفية العليا في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق بين متوسط درجة تحصيل تلاميذ الصف السابع في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية العليا، ونقبل الفرض البديل، أي توجد فروق

2- تنوع الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية (الفقه) بحيث يتم تفعيل الاستراتيجيات التي تتيح فرص التفاعل والمشاركة الإيجابية مثل: استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني.

3- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لتدريبهم على آلية توظيف التَّعَلُّم التعاوني.

4- تطوير دليل معلم التربية الإسلامية وتضمينه الاستراتيجيات والأساليب والطرق التي أثبتت الدراسات فاعليتها في تدريس مادة التربية الإسلامية (الفقه).

5- تزويد مدرسي وموجهي التربية الإسلامية (الفقه) بنماذج معدة لوحدات دراسية مصاغة بالتعلم التعاوني في الفروع الأخرى لهذه المادة التي يتناسب معها التدريس وفقاً لهذه الاستراتيجية.

6- إعطاء التلاميذ فكرة حسنة عن استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني في التدريس واطلاعهم على فوائدها في تنمية قدرات كثيرة لديهم مما يقوي ميولهم واتجاههم وتقبلهم للدراسة وفقاً لهذه الاستراتيجية.

7- العمل على استحداث وابتكار استراتيجيات جديدة للتدريس بهدف رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين في كل العلوم عامة، والتربية الإسلامية خاصة.

المقترحات:

1- القيام بدراسات مماثلة توضح فاعلية استخدام استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية مقارنةً باستراتيجيات التدريس الحديثة الأخرى.

2- القيام بدراسات أخرى تبين فاعلية استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية في المراحل والصفوف التعليمية الأخرى.

3- القيام بدراسات أخرى تتناول فاعلية استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني على متغيرات أخرى مثل: الاحتفاظ بالتعلم، والتفكير الابتكاري، التفكير الناقد.

الضابطة، تعتمد اعتماداً كلياً على المعلم، فهو الوحيد صاحب الموقف الإيجابي في العملية التعليمية، مما يقلل من دور التلميذ وانجذابه واندماجه في الدرس، كما يزيد من سلبيته وبالتالي يقل مستوى تحصيله للمعلومات المقدمة إليه بهذه الطريقة.

3- استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني هي إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة، فهي استراتيجية جديدة، بالنسبة لما عهده التلاميذ وما ألفوه من الطرق المعتادة، مما أدى إلى الانجذاب نحوها، فكل جديد جذاب إلى حد ما.

4- استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني يشارك فيها التلاميذ بأنفسهم بصورة فعالة وإيجابية ظاهرة، وهذه المشاركة تجعلهم يعيشون التجربة أو الفكرة بدقائقها وتفصيلها، ومن الصعب لمن عايش تجربة أن ينساها بسهولة، ثم ها هم يشعرون بالسعادة ونشوة الوصول للهدف، كمن خاض معركة قاسية ثم خرج منها منتصراً.

5- للمعلم أيضاً دور فعال جداً في هذه الاستراتيجية، فهو الذي يوجه التلاميذ نحو المشكلة، ويساعدهم في فرض فروض الحل والموازنة بين الأدلة واختيار الدليل الأصوب، هذه المفاعلة المستمرة طيلة الدرس بين المعلم والتلميذ تؤدي إلى زيادة الثقة وتقوية أواصر المحبة بين المعلم والتلميذ، ومن المعروف أنه كلما ازداد التلميذ حباً لمعلمه كلما ازداد تقبلاً لما يعطيه من خبرات ومعلومات بل ربما أحب المادة أكثر نتيجة حبه لمعلمه.

6- استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني تعمل على ربط دروس المنهاج المدرسي بالواقع، وكلما كانت الدروس مرتبطة بالواقع أكثر، كلما كان فهم التلميذ للدروس أكبر، فلا يكون التلميذ في واد، بينما المعلم أو المدرسة والكتاب المدرسي بعيداً عنه في واد آخر.

6. التوصيات

1- ينبغي أن لا يُتَقَيَّد بالطريقة التقليدية المعتادة في تدريس الفقه فمادة التربية الإسلامية كغيرها من المواد الدراسية الأخرى تتقبل روح الحداثة وتتناسب معها استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل: استراتيجية التَّعَلُّم التعاوني موضوع الدراسة.

المراجع

والمعرفة، العدد 12.

أ. المراجع العربية

- [1] القرآن الكريم
- [2] النحلوي، عبد الرحمن (2004م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ط3، دار الفكر، دمشق.
- [3] الرمانة، عبد الرؤوف عبده محمد (1994م). تقويم منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.
- [4] القعالي، فائزة عبد الله (2009م). فاعلية استخدام أسلوبين من أساليب طريقة المناقشة على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- [5] ردمان، عمر (2012م) أثر استخدام مشاهد فيديو تعليمية على تحصيل تلاميذ الصف السادس الأساسي في مجال السيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.
- [6] الحديثي، صالح (١٤١٥ هـ). طرائق وأساليب تعليم العلوم في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (٧)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية.
- [7] الفلقلي، عودة سليمان محمد (1999). التعلّم التعاوني في التربية الإسلامية وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك إربد، الأردن.
- [8] فرج، محمود عبده أحمد (2001). فاعلية التعلّم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، الجمعية المصرية للقراءة
- [9] مرزوق، مرزوق عبد المجيد (2009). الاتجاهات الحديثة في التعلّم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- [10] دعس، مصطفى (2008) الاستراتيجية التعليمية، دار غيداء، عمان.
- [11] اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي (1996). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ص18.
- [12] أبو جلال؛ صبحي حمدان؛ وعليمات، محمد مقبل (2001م). أساليب التدريس العامة المعاصرة، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
- [13] زيتون، حسن حسين (2003م). استراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
- [16] عبدالسلام، عبدالسلام مصطفى (1990). الاتجاهات الحديثة في مناهج العلوم مراحل التعليم العام، بحث منشور، مركز البحوث والدراسات التربوية، كلية المعلمين في أبها.
- [17] جونسون، ديفيد، وآخرون (1998م): التعلّم التعاوني، (ترجمة: مدارس الظهران الأهلية)، الظهران: مؤسسة التركي للنشر.
- [18] الحفني، عبد المنعم (1987م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج2، مكتبة المدبولي، القاهرة.
- [19] القليوبي، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة (1998م). حاشيتان قليوبي: على شرح جلال الدين المحلي على مناهج الطالبين، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، كتاب أمهات الأولاد، ج1، دار الفكر، بيروت.

[31] جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٩م)، استراتيجيات التدريس والتعليم، ط١، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة.

[32] القحطاني، سالم بن علي سالم (2004م)، فاعلية التعلّم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة الخامسة عشر، العدد (17).

[33] الصادق، اسماعيل اسماعيل محمد أمين (2001). طرق تدريس الرياضيات، نظريات وتطبيقات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

[34] البوسعيدي، سيف هلال مسعود (2003). أثر التعلّم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي لأحكام التجويد واكتسابهم لمهاراته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

[35] بن طالب، سعد جعفر طالب (2012). فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في حضرموت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[36] المقطري، جميل قائد (2009). أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة لحج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.

ب. المراجع الأجنبية

[14] stephen B (1992) *cooperative learning* ERIC Office, of educational Research and Improvement, Jun.

[15] Mcenerney, K (1994) *Cooperative Learning in Clinical Laboratory Science Education* Clinical Laboratory Science.

[20] عمدة، أمل بنت عبد الله محمد (2008م) فاعلية استخدام التعلّم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي تلميذات الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[21] الحيلة، محمد محمود (199م). التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

[22] الحيلة، توفيق أحمد مرعي، والحيلة، محمد محمود (2002): *طرائق التدريس العامة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

[23] عبد الرؤوف، طارق (2008م)، التعلّم التعاوني مفهومه، أهميته، استراتيجيته، الدار العربية للعلوم والثقافة، ط1، الجيزة، مصر.

[26] أبو عميرة، محبات (2000م). *تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق*، ط٣، مطبعة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

[27] المفدى، صالح بن سليمان بن عبد العزيز (2005م). أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه، مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية جامعة الملك سعود.

[29] الهرمزي، اجانيت (1995م). أثر استخدام التعلّم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الأساسي للمفهوم البايولوجي، أجهزة الجسم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

[30] عبد العزيز، فهيمة سليمان (1997). أثر استخدام التعلّم التعاوني على التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد43.

- Learning ". *Educational Leadership*, 47(4), pp: 17-21.
- [28] Slavin, R. E. (1980). Cooperative learning. *Review of educational research*, 50(2), 315-342.
- [24] Slavin, R. E., & Karweit, N. L. (1981). Cognitive and affective outcomes of an intensive student team learning experience. *The Journal of Experimental Education*, 50(1), 29-35.
- [25] Sharan, Y. & Sharan, S. (1989-1990). " Group Investigation Expands Cooperative

EFFECTIVENESS OF COOPERATIVE LEARNING STRATEGY IN TEACHING OF FIQH ON THE ACHIEVEMENT OF STUDENTS OF 7TH GRADE OF THE PRIMARY EDUCATION

ABDULGAFOR MOHAMMED GHALEB ALI
Faculty of Education Sciences
Researcher Doctorate
University of The Fifth Mohammed Al-Suwaisi

***ABSTRACT** _ This research aims at knowing the efficiency of the strategy of cooperative learning in teaching the "fiqh" for the 7th class of the primary school in Sana, a (Al-Alamana) and testing the indication of the differences among the grade average of the two groups of pupils , (empirical and constraint) in the pre and dimensional application for the achievement test at the levels of understanding, analysis, applying, and evaluation. The researcher used descriptive and the semi-empirical design as a methodology for the research through pre and post measurement for two groups one of them constraint and other empirical. The sample of the study consists of (120) pupils. The sample is equally distributed into two groups, empirical and constraint. In order to answer the questions and hypothesis the researcher designed educational unit, the teacher's manual and prepared achievement test consisting of forty items distributed according to the levels of understanding, applying, analysis, and evaluation. The researcher reached the following result: There are differences of statistic indicates among the average of the degrees for the two groups (empirical and constraint) in dimensional application for the achievement application in the levels of understanding, applying analysis, and evaluation. The research comes out with some recommendations and suggestions which are as follows; Varying the strategies methods, and styles of teaching the Islamic subject to pave the way to activating the strategies that a give chances of interaction and participating such as cooperative learning.*